

صلة الرحم

Silat Al Rahem



سلسلة

الأربعون حديثاً



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org



مركز نون
للتأليف والترجمة

صلة الرّحم



الكتاب: صلة الرَّحْم

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الطبعة الأولى كانون أول ٢٠١١م - ١٤٣٢ هـ



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org

مجلدة «الأربعون حديثاً»

صلة الرحم



المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشرف الصلوات على سيد
الرسل والكائنات المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبيِّنا
أبي القاسم محمد بن عبد الله ﷺ وعلى آله الأطهار أولي
الحجى وأئمة الهدى والحجة على الورى.

لقد ترك لنا رسول الله الأكرم ﷺ وآله الأطهار ﷺ
إرثاً وافراً وضخماً من الأحاديث الشريفة التي شملت كل
حياة الإنسان، بما يكفل له الحصول على السعادة في
الدارين إن التزم بها وعمل بمضامينها القيِّمة. وقد أكَّدت
الروايات عنهم ﷺ على حفظ هذه الأحاديث الشريفة
لكي تصبح جزءاً من ثقافة الأمة، لما في حفظها من تقرب
لله تعالى وأثر في آخرة المسلم، ففي الرواية عن أبي عبد
الله الصادق عليه السلام قال: «من حفظ من أحاديثنا أربعين
حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً».

لأجل هذا قام مركز نون للتأليف والترجمة بجمع الأحاديث الموجزة في غالب الأحيان في عبارتها، وانتخب من كل باب أربعين حديثاً، بغية الاسترشاد بها والسير على هداها.

وَفَقْنَا اللَّهَ تَعَالَى جَمِيعاً لِحِفْظِ هَذَا الْإِرْثِ الْمَقْدَّسِ مِنْ كَلِمَاتِهِمْ، قَوْلًا وَعَمَلًا، حَتَّى نَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَحْنُ مَمَّنْ حَمَلَ الْعِلْمَ وَعَمَلَ بِهِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ وَخَيْرٌ مُوَفَّقٌ.

مركز نون للتأليف والترجمة

ضرورة صلة الرحم

- ١ -

قال رسول الله ﷺ : «أوصي الشاهد من أمّتي والغائب منهم ومَن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة أن يصل الرحم وإن كانت منه على مسيرة سنة، فإنّ ذلك من الدين»^(١).

- ٢ -

عن صفوان بن الجهم بن حميد قال : «قلت لأبي عبد الله عليه السلام : «تكون لي القرابة على غير أمري، ألهم عليّ حقّ؟

قال : نعم حقّ الرحم لا يقطعه شيء وإذا كانوا على أمرك كان لهم حقّان : حقّ الرحم وحقّ الإسلام»^(٢).

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥١.

(٢) م. ن، ص ١٥٧.

- ٣ -

عن الإمام عليّ عليه السلام أنه قال: صلوا أرحامكم وإن قطعوكم^(١).

- ٤ -

روي أن رجلاً من خثعم جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «أي الأعمال أبغض إلى الله عز وجل؟ فقال: الشرك بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: قطيعة الرحم، قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف»^(٢).

- ٥ -

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «صل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك»^(٣).

(١) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٦.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٢٩٠.

(٣) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٦.

النهي عن قطيعة الرحم

-٦-

قال أمير المؤمنين عليه السلام : «إذا قطعوا الأرحام
جُعِلت الأموال في أيدي الأشرار»^(١).

-٧-

عن إسحاق بن عمّار قال : «بلغني عن أبي عبد
الله عليه السلام أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : «يا رسول الله أهل
بيتي أبوا إلا توثباً عليّ وقطيعة لي وشتيمة، فأرفضهم؟
قال : إذا يرفضكم الله جميعاً، قال : فكيف أصنع ؟
قال : تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو
عمن ظلمك، فإنك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم
ظهير»^(٢).

(١) شرح أصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني، ج ٩، ص ٤١٧.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥٠.

-٨-

عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:
«إن لي ابن عم أصله فيقطعني وأصله فيقطعني حتى
لقد هممت لقطيعته إياي أن أقطعه. أتأذن لي قطعه؟
قال: إنك إذا وصلته وقطعك وصلكما الله عز وجل
جميعاً وإن قطعتَه وقطعك قطعكما الله»^(١).

(١) م. س، الكافي، ص ١٥٥، ١٥٦.

كيفية طلة الرّحم

- ٩ -

قال أبو عبد الله عليه السلام : «صل رحمك ولو بشربة من ماء، وأفضل ما توصل به الرّحم كفّ الأذى عنها»^(١).

- ١٠ -

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : «صلوا أرحامكم ولو بالسلام»^(٢).

- ١١ -

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «قال أمير المؤمنين عليه السلام :
صلوا أرحامكم ولو بالتسليم، يقول الله تبارك وتعالى:
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ
رَقِيبًا﴾^(٣).

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥١.

(٢) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٨.

(٣) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥٥.

- ١٢ -

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله : أي الصدقة أفضل؟

قال عليه السلام : على ذي الرحم الكاشح (المعادي)»^(١).

- ١٣ -

عن الإمام الصادق عليه السلام : «صلوا إخوانكم وبرّوا إخوانكم ولو بحسن السلام وردّ الجواب»^(٢).

(١) الموسوعة الفقهية الميسرة، الشيخ محمد علي الأنصاري، ج ٢، ص ٨٧.

(٢) تحف العقول، ابن شعبة الحراني، ص ٢٧٦.

آثار صلة الرحم

ألف - في الدنيا والآخرة:

- ١٤ -

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «صلة الرحم تهوّن

الحساب، وتقي ميته السوء»^(١).

- ١٥ -

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «اتّقوا الله وصلّوا

الأرحام، فإنّه أبقى لكم في الدنيا وخير لكم في

الآخرة»^(٢).

(١) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٥.

(٢) م. ن.

ب - في الدنيا :

- ١٦ -

قال أبو عبد الله عليه السلام : «صلة الرحم منسأة في الأجل، محببة في الأهل»^(١).

- ١٧ -

عن الإمام الهادي عليه السلام أنه قال : «فيما كلم الله تعالى به موسى عليه السلام : قال موسى : ما جزاء من وصل رحمه ؟ قال : يا موسى أنسي له أجله وأهون عليه سكرات الموت»^(٢).

- ١٨ -

عن رسول الله ﷺ أنه قال : «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب»^(٣).

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥١.

(٢) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٥.

(٣) م. ن، ج ٢، ص ١٠٥٧.

- ١٩ -

قال أبو عبد الله عليه السلام : « اتّقوا الحالقة فإنّها تُميت الرجال، قلت: وما الحالقة؟ قال: قطيعة الرّحم»^(١).

- ٢٠ -

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : « إنّ الرّحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رّحم»^(٢).

- ٢١ -

يقول أمير المؤمنين عليه السلام : «صلاة الرّحم مثرأة في المال»^(٣).

- ٢٢ -

عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : «صلاة الأرحام تحسّن الخلق وتسمح الكفّ وتطيّب النفس وتزيد في الرزق وتنسئ في الأجل»^(٤).

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٢٤٦.

(٢) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٧.

(٣) شرح أصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني، ج ٩، ص ٨.

(٤) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥١.

- ٢٣ -

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «صلة الرحم تزيد في العمر، وتنفي الفقر»^(١).

- ٢٤ -

قال أبو عبد الله عليه السلام: «صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار»^(٢).

- ٢٥ -

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن القوم ليكونون فجرة، ولا يكونون بررة، فيصلون أرحامهم فتتمى أموالهم، وتطول أعمارهم، فكيف إذا كانوا أبراراً بررة!»^(٣).

- ٢٦ -

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من سرّه أن يُبسّط له في رزقه، ويُنسأ له في أجله فليصل رحمه»^(٤).

(١) ميزان الحكمة ، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٥.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥٢.

(٣) ميزان الحكمة ، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٥.

(٤) م. ن، ج ٢، ص ١٠٥٥.

- ٢٧ -

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنّ الرجل ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاثة أيّام فينسنئه الله عزّ وجلّ ثلاثين سنة، وإنّ الرجل ليقطع الرّحم وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيّره الله إلى ثلاثة أيّام»^(١).

- ٢٨ -

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «صلة الرّحم تعمّر الديار، وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أختيار»^(٢).

- ٢٩ -

قال أبو جعفر عليه السلام: «صلة الأرحام تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتدفع البلوى وتيسّر الحساب وتنسئ في الأجل»^(٣).

(١) م. س. ص ١٠٥٦.

(٢) م. ن. ص ١٠٥٥.

(٣) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥٠.

ج - في الآخرة:

- ٣٠ -

عن الامام الصادق عليه السلام: «إن صلة الرحم والبرّ ليهوّنان الحساب ويعصمان من الذنوب»^(١).

- ٣١ -

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «يا أبا ذر: أنهاك عن الهجران، وإن كنت لابدّ فاعلاً فلا تهجره فوق ثلاثة أيّام، فمن مات فيها مهاجراً لأخيه كانت النار أولى به»^(٢).

- ٣٢ -

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنّة: مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم»^(٣).

(١) تحف العقول ، ابن شعبة الحراني، ص ٣٧٦.

(٢) مكارم الأخلاق ، الشيخ الطبرسي ، ص ٤٧٠.

(٣) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٧.

- ٣٣ -

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا أبا ذر: إياك وهجران أخيك، فإنَّ العمل لا يُتقبَل مع الهجران»^(١).

- ٣٤ -

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «حافتا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مرَّ الوصول للرحم، المؤدِّي للأمانة نفذ إلى الجنة وإذا مرَّ الخائن للأمانة، القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفأ به الصراط في النار»^(٢).

- ٣٥ -

قال أبو عبد الله عليه السلام: «أول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم تقول: يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه، ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه»^(٣).

(١) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ٤٧٠.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥٢.

(٣) م. س، الكافي، ج ٢، ص ١٥١.

- ٣٦ -

عن علي بن الحسين ؑ قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يمده الله في عمره وأن يبسط له في رزقه فليصل رحمه، فإن الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق^(١) تقول: يا رب صل من وصلني واقطع من قطعني، فالرجل ليرى بسبيل خير إذا أتته الرحم التي قطعها فتهوي به إلى أسفل قعر في النار»^(٢).

(١) ذلق تعني: طلق.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ص ١٥٦.

ثواب صلة الرحم

- ٣٧ -

قال رسول الله ﷺ: «إن أعجل الخير ثواباً صلة الرحم»^(١).

- ٣٨ -

قال رسول الله ﷺ: «الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الإخوان بعشرين وصلة الرحم بأربعة وعشرين»^(٢).

- ٣٩ -

ورد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة درجة لا يبلغها إلا إمام عادل، أو ذو رحم ووصول، أو ذو عيال صبور»^(٣).

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥٢.

(٢) م. ن، ج ٤، ص ١٠.

(٣) الموسوعة الفقهية الميسرة، الشيخ محمد علي الأنصاري، ج ٢، ص ٨٤.

رحم آل محمد

- ٤٠ -

عن الرضا عليه السلام قال: «إن رحم آل محمد الأئمة عليهم السلام
لمعلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني واقطع
من قطعني، ثم هي جارية بعدها في أرحام المؤمنين،
ثم تلا هذه الآية: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ﴾^(١).

(١) م. س، الكافي، ج ٢، ص ١٥٦.

الفهرس

٥.....	المقدمة
٧.....	ضرورة صلاة الرحم
٩.....	النهي عن قطيعة الرحم
١١.....	كيفية صلاة الرحم
١٣.....	آثار صلاة الرحم
١٣.....	ألف - في الدنيا والآخرة
١٤.....	ب - في الدنيا
١٨.....	ج - في الآخرة
٢١.....	ثواب صلاة الرحم
٢٢.....	رحم آل محمد
٢٣.....	الفهرس